مجلة الشرق الأوسط
للدراسات القانونية والفقهية
MESR
منار الشرق للدراسات والأبحاث
Manar Elsharq for Studies & Research

المذهب الشافعي في القرن السابع الهجري
أعلامه وإسهاماته

أنس محمد جنيد
جامعة السلطان محمد الفاتح الوقفية
كلية العلوم الإسلامية

استلام البحث: 25/12/2024	مراجعة البحث: 28/12/2024	قبول البحث:10/02/2025

الملخص:

يتناول البحث حقبة زمنية مهمة في تاريخ المذهب الشافعي، أو ربما في تاريخ الفقه الإسلامي عموما، وذلك بتسليط الضوء على أحد أهم المذاهب الفقهية في تاريخ الإسلام وهو المذهب الشافعي، والتعريف بأهم أعلامه وإسهاماتهم في القرن السابع من الهجرة، وسبب انتشار الذهب في القرن السابع، والذي تمحور حول جهود النووي والرافعي لا سيما في خدمة المذهب وغيرهم من الشافعية عامة ، وذلك من خلال التعريف أولا بالشفعي وتسليط الضوء على أهم آثاره في الفقه الإسلامي، ومن ثم ذكر المراحل التي مر بها المذهب الشافعي، وبيان أثره في القرن السابع ، والترجمة لبعض أعيان هذا القرن من رواد تلك الحركة العلمية؛ لتسليط الضوء على مكانتهم في المذهب، وقد هدفت هذه الدراسة إلى التعريف بالشافعي ومذهبه ومنزلته، لا سيما في القرن السابع ، والبحث في أعلام المذهب في القرن السابع وأهم إسهاماتهم، وإظهار مدى قدرة الفقه الإسلامي على مسايرة العصر وتقديم الحلول كافة للمشكلات المستجدة في أي عصر وقطر من العالم الإسلامي. مع ملاحظة أن بعض جزيئات هذا الموضوع لم يتم الوقوف عليها في كتاب جامع، فكان هناك رغبة في تسليط الضوء على حقبة زمنية محددة هي القرن السابع للبحث في أعلام مذهب الشافعي وأهم إسهاماتهم، وقد اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي والتاريخي، وذلك من خلال الحرص على الرجوع إلى المصادر الأصلية مع الإفادة من المراجع الحديثة، مع توثيق الأقوال ونسبتها إلى قائليها من كتب أصحابها بجانب الإتيان بنصوص متبهم التي تدل على آرائهم، مع ذكر المصدر والمرجع.

الكلمات المفتاحية: الفقه – الشافعي – القرن السابع – الإسلام – المذهب – إسهامات – النووي.

Abstract

This research addresses a significant era in the history of the Shafi'i school of thought, and perhaps in the history of Islamic jurisprudence in general. It sheds light on one of the most important jurisprudential schools in Islamic history, the Shafi'i school, by introducing its key figures and their contributions during the seventh century AH (13th century CE). The study explores the reasons behind the flourishing of the Shafi'i school during this period, focusing particularly on the efforts of prominent scholars such as Imam al-Nawawi and Imam al-Rafi'i, who played a pivotal role in advancing the school's teachings. Their contributions, along with .those of other Shafi'i scholars, are highlighted to demonstrate their impact on the school and its development

The research begins by introducing Imam al-Shafi'i, the founder of the school, and highlighting his major contributions to Islamic jurisprudence. It then outlines the various stages through which the Shafi'i school evolved and examines its influence during the seventh century AH. Additionally, the study provides biographical accounts of some of the leading scholars of this era who were part of the vibrant intellectual .movement within the Shafi'i school, emphasizing their status and contributions

:The primary objectives of this study are

To introduce Imam al-Shafi'i, his school of thought, and his esteemed position in Islamic history, particularly during the seventh century AH

CC BY

To explore the key figures of the Shafi'i school during this period and highlight their significant contributions

To demonstrate the adaptability of Islamic jurisprudence in addressing contemporary issues and providing solutions to emerging challenges across different times and regions of the Islamic world

Notably, certain aspects of this topic have not been comprehensively addressed in previous works. Therefore, there was a desire to focus on a specific time period—the seventh century AH—to examine the scholars of the Shafi'i school and their contributions during this era. The study employs descriptive and historical methodologies, relying on original sources while also benefiting from modern references. All statements and opinions are meticulously documented and attributed to their respective authors, with relevant texts and citations provided alongside their sources

Keywords: Jurisprudence – Al-Shafi'i – The Seventh Century – Islam – School of Thought – ontributions – Al-Nawawi

---

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، الذي رضي الإسلام لنا دينا قيِّما، وجعل فيه منهاجا وشرعة، وتعبدنا لله بما فصَّل فيه من أحكامه، والاجتهاد فيما أجمل من نصوصه، والعمل بما انتهى إليه اجتهاد المجتهدين وجعل الأجر لمن اجتهدَ والحسنى لمن يسمع القول ويتبع أحسنه، أولئك الذين هداهم الله عز وجل، وهم أولو الألباب، والصلاة والسلام التامان الأكملان على خير الخلق أجمعين، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبع هديهم واقتفى أثرهم إلى يوم الدين، وبعدُ،

فقد بعث الله عز وجل النبي صلى الله عليه وسلم بالهدى ودين الحق شاهدا ومبشرا ونذيرا، وداعيا إلى دين الله بإذنه وسراجا منيرا، وقد أنزل الكتاب عليه تبيانا لكل شيء، وهدى ورحمة للمؤمنين، ومن هنا فقد أمر الناس بالفقه وبالتعلُّم في الدين، ومن يرد به الله خيرا يُفقه في الدين، ومن هنا فقد ارتفع شأن العلماء، فكانوا ورثة الأنبياء بحق، وإن كان لا توجد رتبة في النبوة فإنه لا رتبة ولا شرف كذلك فوق رتبة وارثي النبوة من العلماء الأجلاء العاملين.

ولما نزل الدين الإسلامي من أجل تنظيم كل جوانب الإنسان، في كل الأزمان، فقد كان طبيعيا أن يشتمل هذا الدين على أحكام تفصيلية لكثير من المسائل التي لا تتغير مصالحاها بتغير الزمان أو المكان، كما أنه اشتمل على أحكام إجمالية من أجل أن تكون بمثابة قواعد ومبادئ إجمالية عامة لهذه الأمور التي تتغير مصالحا مع تغير المكان أو الزمان، وهذا من أهم مظاهر كمال الإسلام، إذ يُمكن معرفة حكم الله تعالى فيما يُستجدُّ من أمور – ليس فيها نص من الكتاب – من خلال الاجتهاد، ولابد لذلك الاجتهاد من مراعاته لشروط معينة وأصول معينة تؤخذ من الكتاب والسنة، ومن مقاصد الشريعة الإسلامية، وقد كان الشافعي رحمه اله ورضي عنه من علماء القرن الثاني الهجري الذين رسموا لأنفسهم منهجا مستمدا من كتاب الله وسنته، وورَّثوا لمن جاء من بعدهم ثروة علمية من الفروع والقواعد امتدت آثار هذه الثروة إلى القرن السابع الهجري، بل إلى يومنا هذا، ونحن في هذه الدراسة معنيون بمذهب الشافعي وأثره في القرن السابع من خلال تسليط الضوء على أعلامه في ذلك القرن وأهم إسهاماتهم.

أهمية الموضوع:

تنبع أهمية الموضوع من خلال أن مذهب الشافعي كان له مكانة وشهرة ورفعة وجلالة، وإبداع وإتقان، ودفقة متناهية في الاستدلال والاستنباط واستخراج الأحكام ما يسترعي الأنظار، مما جعل البحث فيه وفي مذهبه وأعلام مذهبه وإسهاماتهم أمر في غاية الأهمية، فقد استرعى ذلك المذهب عناية العلماء في كل عصر ومكان، فكان مهمًّا أن تتوالى الدراسات والبحوث العلمية التي تقف على ذلك المذهب معرفة به وبعلمائه وإنجازاتهم، ليكون ذلك ضمن مادة رئيسة في حقل دراسات الفقه الإسلامية وأعلامه.

أسباب اختيار الموضوع:

أهم أسباب اختيار الموضوع يُمكن إجمالها في سببين على هذا النحو:

- أن بعض جزيئات هذا الموضوع لم يتم الوقوف عليها في كتاب جامع، فكان هناك رغبة في تسليط الضوء على حقبة زمنية محددة هي القرن السابع للبحث في أعلام مذهب الشافعي وأهم إسهاماتهم.
- أن هذ الموضوع لم يستوفِه أحدٌ من الباحثين من قبل على هذا النحو الذي يقتضي إلقاء الضوء على حقبة زمنية معينة والكشف عن أهم ما كان لعمائها في تلك الفترة، وكيف كان أثر المذهب.

أهدف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى:

- التعريف بالشافعي ومذهبه ومنزلته، لا سيما في القرن السابع الهجري..
- البحث في أعلام المذهب الشافعي في القرن السابع وأهم إسهاماتهم.
- إظهار مدى قدرة الفقه الإسلامي على مسايرة العصر وتقديم كافة الحلول للمشكلات المستجدة في أي عصر وقطر من العالم الإسلامي.

منهج الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي والتاريخي، وذلك من خلال الحرص على الرجوع إلى المصادر الأصلية مع الإفادة من المراجع الحديثة، مع توثيق الأقوال ونسبتها إلى قائليها من كتب أصحابها بجانب الإتيان بنصوص متبهم التي تدل على آرائهم، مع ذكر المصدر والمرجع.

محاور الدراسة:

التمهيد – التعريف بالشافعي وآثاره

المبحث الأول – نشأة المذهب الشافعي وتطوره حتى القرن السابع الهجري

المبحث الثاني – أعلام المذهب الشافعي في القرن السابع الهجري

المبحث الثالث – إسهامات المذهب الشافعي.

الخاتمة:

المصادر والمراجع

التمهيد

التعريف بالشافعي وآثاره

التعريف بالإمام الشافعي:

هو أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هشام بن المطلب بن عبد مناف المطلبي القرشي، ينتهي نسبه إلى عبد مناف جد النبي صلى الله عليه وسلم، ويُنسب إلى شافع بن السائب [1].

ولد الشافعي بغزة في فلسطين، وقيل: بعسقلان [2]، وقيل: اليمن، وذلك في سنة (150هـ)، السنة التي تُوُفِّي فيها الإمام أبو حنيفة النعمان [3].

وقد توفي والده بعد ولادته بقليل؛ و "حَمَلَتْهُ أمه إلى مكة وهو طفل لم يتجاوز السنتين لِيَنْشَأ بين بني قومه بني المطلب القُرَشِيّين"[4].

وفي تلك المرحلة من حياته حفظ القرآن الكريم، ثم حفظ (موطأ مالك) [5]، و"تردد على قبائل العرب؛ ولا سيما قبيلة هذيل؛ فَتَلَقَّى اللغة العربية صافية من ينابيعها دون لحن [6].

---

[1]) يُنظر: آداب الشافعي ومناقبه لابن أبي حاتم الرازي، تحقيق: عبد الغني عبد الخالق ، دار الكتب العليمة، بيروت – لبنان ، الطبعة الأولى ، 1424 هـ – 2002 م ، ص: ٣٨).

[2]) يُنظر: آداب الشافعي ومناقبه ، ص : 22 .

[3]) يُنظر: آداب الشافعي ومناقبه ، ص : 22 .

[4]) توالي التأسيس لمعالي محمد بن إدريس ، لابن حجر العسقلاني ، تحقيق: عبد الله القاضي ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، الطبعة الأولى، 1406 هـ – 1986 م ، ص : 51 – 52 .

[5]) توالي التأسيس ، ص : 54 .

[6]) حدث الشافعي بذلك عن نفسه، يُنظر: توالي التأسيس ، لابن حجر العسقلاني ، ص : 55 .

CC BY

وقد مرت حياة الإمام الشافعي رحمه الله بمراحل متنوعة؛ يمكننا الوقوف على جزء منها من معرفة محطات طلبه للعلم وشيوخه، وكذلك تفرغه لعمله في اليمن ومحنته، وقيام حلقاته التي عُرف من خلالها: مستقلا في فتواه، مجتهدا في اختياراته الفقهية، فقبل انتقاله إلى المدينة مَكَثَ في مكة المكرمة، ودرس على شيوخها، وأخذ الفقه والحديث على علمائها؛ ومن أبرزهم: سفيان بن عيينة (ت: ١٩٨ هـ)، وهو من كبار تابعي التابعين، والذي كان إماما في الحديث وعلومه، ومنهم: مُسْلِمُ بن خالد الزَّنْجِيُّ (ت: ١٧٩ هـ)؛ مفتي مكة وفقيهها[1].

وقد اتفق أهل التاريخ على طول ملازمته للإمام مالك في المدينة وأخذه عنه، لا سيما في السنوات الأخيرة قبل وفاة مالك سنة (١٧٩ هـ)؛ وعليه قرأ (الموطأ)، ولزِمَ دَرْسَه، وَسَمِعَ فقهه وفتاويه [2]، وخلال إقامته في مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ عن سائر محدثيها وفقهائها، فانتفع منهم، وقد عدَّ الحافظ أبو بكر البيهقي للإمام الشافعي ثلاثة عشر شيخا غير الإمام مالك رحمهم الله تعالى [3].

وبعد وفاة شيخه الإمام مالك رحمه الله، رحل إلى اليمن وأخذ عن بعض علمائها [4]، وعمل فيها ولاية عامة حمد عليها، ثم كاده فيها بعضٌ من الحسَّادَ؛ فقد سَعَوْا فِي أَمْرِهِ حَتَّى رُفِعَ إلى العراق؛ متهما بالسعي مع العلويين للخروج على الخلافة العباسية [5].

وقد "أُجبر الشافعي على مغادرة (اليَمَنِ) متجها إلى (بغداد) سنة (١٨٤ هـ) ، وفي بغداد شَفَعَ له الإمام محمد بن الحسن (ت: ١٨٩ هـ) – تلميذ أبي حنيفة – عند الخليفة هارون الرشيد (ت: ١٩٣ هـ)، فَعَرَفَ قَدْرَهُ، وَعَفَا عنه"[6]، وفي (بغداد) "لازم الإمام الشافعي محمد بن الحسن الله، وأخذ عنه"[7]، وتأثر به جدا، "وعده أستاذه الثاني بعد مالك رحمهم الله تعالى"[8].

وقد تفقه في هذه المرحلة على عدد كبير من العلماء، وأخذ عنهم العلم ؛ منهم: وكيع بن الجراح (ت ١٩٧ هـ)[9]، وعبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي (ت: ١٩٤ هـ)[10]، وإسماعيل بن إبراهيم البصري؛ المعروف بابن عُلَيَّة (ت: ١٩٣ هـ) وعدهم المؤرخون من مشايخ الشافعي من أهل العراق العراقيين [11] .

---

[1]) آداب الشافعي ومناقبه لابن أبي حاتم الرازي، ص : 206 .

[2]) يُنظر: مناقب الإمام الشافعي، للبيهقي، تحقيق السيد أحمد صقر ، مكتبة دار التراث ، القاهرة (د. ط) ، 1 / 1002 – 103 .

[3]) يُنظر: مناقب الإمام الشافعي ، 2 / 312 – 313 .

[4]) توالي التأسيس لابن حجر العسقلاني، ص / 70 .

[5]) يُنظر: مناقب الإمام الشافعي ، 1 / 106 – 107 .

[6]) آداب الشافعي ، ص : 78 .

[7]) الانتقاء في فضائل الأئمة الثلاثة الفقهاء: مالك بن أنس، ومحمد بن إدريس الشافعي ، وأبي حنيفة ، لابن عبد البر الأندلسي ، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدَّة ، مكتبة المطبوعات الإسلامية ، حلب – سوريا ، الطبعة الأولى ، 1417 هـ – 1997 م ، 119 .

[8]) أخبار أبي حنيفة وأصحابه، للصيمري، تحقيق: أ. د سائد بكداش ، دار السراج ، الطبعة الأولى ، سنة 1444 هـ – 2023 م، ص : 128 .

[9]) يُنظر: توالس التأسيس، ص : 70 .

[10]) مناقب الشافعي ، 2 / 314 .

[11]) يُنظر: توالي التأسيس ، ص ٦٣ .

CC BY

وقد "غادر الشافعي (بغداد) بعد وفاة شيخه محمد بن الحسن سنة (١٨٩ هـ) متجها إلى مكة المكرمة، حيث أقام فيها مدة طويلة، وعقد فيها مجلسه العلمي الذي عرف به، وانتشر فيه مذهبه الفقهي، وتقعيده الأصولي، وفي تلك المرحلة أخذَتْ شخصية الشافعي تظهر بفقه جديد؛ يجمع بين فقه أهل المدينة، وفقه أهل العراق"[1].

وقد تفقه على يَدَيْهِ في بغداد عدد كبير من العلماء، لعل من أجلهم وأشهرهم: الإمام أحمد بن حنبل (ت: ٢٤١هـ)[2]، والإمام إسحاق بن راهويه (ت: ٢٣٨ هـ)[3].

وفي سنة (١٩٥هـ) غادر الشافعي (مكة) متجها مرة أخرى نحو (بغداد)، فعقد فيها حلقته الفقهية، ودون مذهبه؛ وألف كتابه في الفقه (الحجة)، وكتاب (الرسالة) في الأصول؛ وكانا مثالاً عن فقهه الأولي، وتقعيده المبدئي في الأصول؛ ولذا عُرِفَا بعد ذلك بالمذهب القديم [4]، ومن أبرز تلاميذه من العراقيين في تلك المرحلة أبو ثور الكلبي (ت ٢٤٠ هـ)[5] ، وأبو علي الكرابيسي (ت: ٢٤٨ هـ)[6]، والحسن الزعفراني (ت: ٢٦٠ هـ)[7].

وبعد أن جمع الشَّافِعِيُّ عِلْمَ (الحجاز) و(اليمن) و(العراق) تاقت نفسه للذهاب إلى (مصر)؛ فَرَحل إليها عام (١٩٩ هـ)[8]، ثم استوطنها مدوّنا وناشرا فيها مذهبه الجديد في الأصول والفقه؛ وكان هذا خلال السنوات الأربع التي قضاها الشافعي في مصر [9].

وفي هذه المحطة الأخيرة في مصر، كانت وفاته في شهر رجب من سنة 204 هـ، عن عمر يناهز أربع وخمسين سنة [10].

آثار الإمام الشافعي:

امتاز الإمامُ الشَّافعيُّ بتدوينه أصول مذهبه وفقهه بنفسه، وقد وصلنا من إرثه ما توزَّع على مشارب عديدة؛ إذ هناك مصنَّفاتٌ كتبها ووصلت، وهناك مصنفاتٌ كتبها ولم تصل، وهناك مصنفات نسبت إليه أو جُمعت من آثاره.

ومن آثاره المصنفات العراقية التي صنفها في الفترة (195 – 199 هـ) والتي يسميها البعض بالمنهج القديم، أو الفقه

---

[1]) الشافعي.. حياته وعصره وآراؤه الفقهية ، لمحمد أبي زهرة ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، (د. ت) ص : ٢٥ .

[2]) آداب الشافعي ، ص : 44 .

[3]) آداب الشافعي: 43 .

[4]) توالي التأسيس ، ص : 105 – 154 .

[5]) مناقب الشافعي ، 2 / 221 .

[6]) مناقب الشافعي ، 1 / 301 .

[7]) مناقب الشافعي ، 1 / 220 .

[8]) المدخل إلى مذهب الإمام الشافعي ، للقواسمي ، دار النفائس للنشر والتوزيع ، الأردن، الطبعة الأولى ، 1423 هـ – 2003 م ، ص : 93 – 101 .

[9]) الشافعي حياته وعصره ، ص : 28 .

[10]) توالس التأسيس، ص : 179 .

CC BY

القديم (العراقي) [1].

ومن آثاره المصنفات المصرية التي صنفها في الفترة (200 – 204 هـ) والتي يسميها البعض بالكتب الجديدة، التي تمثل ما عُرف بالمذهب الجديد للإمام الشافعي، وقد حوت هذه المصنفات المصرية للإمام الشافعي كتبا كان قد صنفها في العراق في المذهب القديم، مثل كتاب (اختلاف مالك والشافعي) فقد صنفها في مصر عندما رأى مخالفات الإمام مالك لبعض الأحاديث الصحيحة الصريحة، كما نقل ذلك عنه أصحابه المصريون [2].

وبالإضافة إلى ذلك فإن القسم الأكبر من مصنفاته في مصر يُعد تطويرا لما صنفه في العراق، وذلك من خلال التنقيح والزيادة والحذف والتعديل الكثير من الاستدلالات والاجتهادات، فكابه (الأم) ليس إلا تطويرا للرسالة العراقية القديمة، والتي أرسلها الشافعي وهو في بغداد إلى عبد الرحمن بن مهدي إجابة لطلبه وهو في البصرة [3].

ومن أبرز آثاره كتاب (الحجة) وقد صنفه في الفروع الفقهية مرتبا على أبواب الفقه، وقد سماه الحسن الزعفراني (الحجةَ) لأن مقصد وصعه الرد على فقهاء أهل الرأي من الحنفيَّة وغيرهم من فقهاء العراق في اجتهاداهم ومنهجهم في استنباط الأحكام، وذلك إقامة للحجة عليهم [4].

ومن آثاره أيضا كتابه (الرسالة، الذي صنفه في بغداد خلال زيارته الثانية سنة 195 هـ، وذلك بناء على طلب عبد الرحمن بن مهدي منه ذلك وهو في البصرة، فقد أرسل الشافعي هذا الكتاب مع تلميذه الحارث بن سريج النقال لينقله من بغداد إلى بن مهدي في البصرة [5].

المبحث الأول

نشأة المذهب الشافعي وتطوره حتى القرن السابع الهجري

مر المذهب الشافعي بمراحل أربعة منذ نشأته وحتى استقراره في الأمصار الإسلامية، وهذه المراحل هي:

- المرحلة الأولى: مرحلة البناء والتأسيس.
- المرحلة الثانية: مرحلة التبليغ والتعريف بالمذهب.
- المرحلة الثالثة: مرحلة التخصص والانتشار.
- المرحلة الرابعة: مرحلة الاستقرار.

أما المرحلة الأولى: التي هي مرحلة البناء والتأسيس ما بين عامي (١٩٥هـ – ٢٠٤ هـ) فتبدأ من زيارة الإمام

[1]) المدخل إلى مذهب الإمام الشافعي ، ص : 203 .
[2]) المدخل إلى مذهب الإمام الشافعي ، ص : 204 .
[3]) المدخل إلى مذهب الإمام الشافعي ، ص : 204 .
[4]) المدخل إلى مذهب الإمام الشافعي ، ص : 210 .
[5]) المدخل إلى مذهب الإمام الشافعي ، ص : 211 .

الشافعي الثانية إلى بغداد سنة (١٩٥هـ) إلى وفاته رحم الله سنة (٢٠٤هـ). وتتضمن هذه مرحلتين رئيستين؛ هما: الأولى: ما بين عامي (١٩٥هـ) و(١٩٩هـ)، وهي فترة إقامته في العراق؛ حيث فيها ظهر مذهبه القديم مستقلا به عن اجتهادات شيخه الإمام مالك بن أنس في أصوله وفروعه. وقد تمثلت آراؤه القديمة في كتابيه: (الحجة) في الفقه، و (الرسالة القديمة) العراقية في أصول الفقه، بينما تأتي المرحلة الثانية ما بين عامي (١٩٩ هـ) و (٢٠٤هـ)، وهي فترة إقامته في مصر؛ إذ فيها نقح مذهبه القديم وحرره؛ فغير عددا من اجتهاداته، وصحح بعض أقواله؛ وقد ضمنها كُتُبَهَ الَّتِي أَلَفَها في مصر. وهو ما سمي بعد ذلك بالمذهب الجديد. وقد تمثلت في كتابيه: (الأم) في الفقه، و(الرسالة الجديدة) المصرية في أصول الفقه[1].

المرحلة الثانية: مرحلة التبليغ والتعريف بالمذهب، وهي التي بين عامي (٢٠٤هـ – ٥٠٥هـ)، وتبدأ هذه المرحلة من وفاة الشافعي رحمه الله سنة (٢٠٤هـ) إلى وفاة الإمام الغزالي رحم الله في سنة (٥٠٥هـ).

وتتضمن هذه المرحلة كذلك مرحلتين رئيستين؛ هما: المرحلة الأولى التي بين عامي (٢٠٤هـ) و(٢٧٠هـ)، وهو مرحلة نقل المذهب وروايته، وفيها روى أصحاب الإمام الشافعي المصريون مذهبه الجديد، ونقلوه في مصنفاتهم، وعَرَّفُوهُ غيرهم من أصحاب المذاهب الفقهية. وإنَّما عنينا بالعام (٢٧٠ هـ) سَنَةً وفاة آخر تلاميذ الإمام الشافعي، وراوي كتبه: الإمام الربيع المرادي، أما المرحلة الثانية ما بين عامي (٢٧٠هـ) و (٥٠٥هـ)، وهي فترة استقرار المذهب، وظهوره ظهورا مستقلا؛ بمصنفاته وفقهائه. وإنَّما عنينا بالعام (٥٠٥هـ) سنة وفاة الإمام الغزالي، بسبب ما تبوأه من منزلة بين أعلام الشافعية؛ سواء على مستوى التأليف الفقهي أو الأصولي [2].

وفي القرنين الرابع والخامس منن الهجرة ظهرت طريقتان في التصنيف في فقه الشافعية؛ عُرفت الأولى بطريقة العراقيين، والثانية: بطريقة الخراسانيين. قال الإمام النووي رحمه الله في الإشارة إلى الطريقتين وصفًا ومقارنة: "واعلم أن نقل أصحابنا العراقيين لنصوص الشافعي، وقواعد مذهبه، ووجوه متقدمي أصحابنا – أتقن وأثبت من نقل الخراسانيين غالبا، والخراسانيون أحسن تصرفًا، وبحثاً، وتفريعا، وترتيبا غالبا"[3].

ومِن أَشهر أعلام طريقة العراقيين: الإمام الإسفراييني؛ (ت ٤٠٦ هـ)، والقاضي أبو الطيب الطبري؛ (ت ٤٥٠ هـ)، والإمام الماوردي (ت ٤٥٠ هـ) وغيرهم.

ومن أشهر أعلام طريقة الخراسانيين: الإمام المروزي؛ المعروف بالقفال الصغير (ت ٤١٦ هـ)، والإمام أبو محمد الجويني (ت ٤٣٨ هـ)، والقاضي الحسين بن أحمد (ت ٤٦٢ هـ). ثم جاء بعض الفقهاء فجمعوا بين الطَّريقتين: الترتيب والإتقان؛ منهم: الإمام الروياني (ت ٥٠١هـ)، والإمام ابن الصباغ (ت ٤٧٧هـ)، الجويني (ت ٤٧٨هـ)، وأبو

---

[1]) يُنظر: المذاهب الفقهية الأربعة: أئمتها، أطوارها، أصولها، آثارها، تأليف وحدة البحث العلمي بدار الإفتاء بالكويت، وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية ، الطبعة الأولى ، سنة 1436 هـ – 2015 م، ص : 132 .

[2]) يُنظر: الوسيط في المذهب، للغزالي ، تحقيق : أحمد محمود إبراهيم ، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع ، (د. ت) ، 1/ 30 .

[3]) المجموع في شرح المهذب، للنووي ، محمد نجيب المطيعي ، مكتبة الإرشاد ، جدة – المملكة العربية السعودية ، (د. ت) 1 / 69 .

بكر الشاشي (ت ٥٠٥هـ)، والغزالي (ت ٥٠٥ هـ) [1].

المرحلة الثالثة : مرحلة التخصص والانتشار ما بين عامي (٥٠٥ هـ – ١٠٠٤ هـ)، وتبدأ هذه المرحلة من وفاة الإمام الغزالي رحم الله سنة (٥٠٥هـ)، إلى وفاة الإمام شمس الدين الرملي رحم الله سنة (١٠٠٤هـ)، وتتضمن ثلاث مراحل؛ هي: المرحلة الأولى : ما بين عامي (٥٠٥ هـ) و (٦٧٦ هـ)، وتعد هذه المرحلة بداية التنقيح لمذهب الإمام الشافعي، ويُسمى التنقيح الأول، ويتضمن جهود الإمامين : الرافعي (ت ٦٢٣ هـ) والنووي (ت ٦٧٦ هـ) في تنقيح المذهب الشافعي وتهذيبه، وبرز دور الإمام الرافعي رحم الله في تنقيح المذهب عند تأليفه كتاب المحرر) المأخوذ من كتاب (الوجيز) للإمام الغزالي، فكان هو المعول عليه عند الشافعية في تحقيق قول المذهب، ثم ألف كتابا موسوعيا شرح فيه كتاب الوجيز؛ أسماء (العزيز شرح الوجيز)، وغيرهما. وبعد وفاة الإمام الرافعي ظهر جهد الإمام النووي رحم الله في تنقيح المذهب بناءً على ما قام به الإمام الرافعي؛ فاختصر كتاب العزيز شرح (الوجيز)؛ في كتابه (روضة الطالبين)، وصنف (المنهاج) مختصرا به كتاب الرافعي (المحرر)؛ فحرر ونقح فيهما مذهب الشافعي. ومن جهوده الفذة في التحرير والتنقيح: كتاب (المجموع) شرح (المهذب)[2]، والمرحلة الثانية ما بين عامي (٦٧٦ هـ) و (٩٢٦هـ)، من وفاة الإمام النووي إلى سنة وفاة الإمام زكريا الأنصاري (ت ٩٢٦هـ)، وتمثل هذه المرحلة الجهود الممهدة للتنقيح الثاني في المذهب الشافعي، والمرحلة الثالثة ما بين عامي (٩٢٦هـ) و (١٠٠٤هـ)، وتعد هذه المرحلة خاتمة التنقيح لمذهب الإمام الشافعي، ويُسمى التنقيح الثاني، ويتضمن جهود الإمامين: ابن حجر الهيثمي (ت ٩٧٤هـ)، وشمس الدين الرملي (ت ١٠٠٤ هـ)[3].

المرحلة الرابعة: مرحلة الاستقرار وخدمة المصنفات للمذهب: بين عامي (١٠٠٤هـ – ١٣٣٥ هـ) وتُعدُّ هذه المرحلة من تاريخ المذهب الشافعي خادما لكتب أئمة المذهب؛ إذ قل – بعد تنقيح المذهب واعتماد ما حُرِّرَ منه – من أعاد النظر فيها تهذيبا، أو تخريجا، أو ترجيحا، وإنَّما فَشَتْ في هذا الطور الحواشي الفقهية على مؤلفات الأئمة السابقين[4].

المبحث الثاني

أعلام المذهب الشافعي في القرن السابع الهجري

شهد القرن السابع الهجري ظهور عدد كبير من أعلام المذهب الشافعي، وقد جاء ذلك عقب فترة سابقة عليه – القرن السادس – شهدت جانبا كبيرا من تنقيح المذهب وتهذيبه على يد أئمة كبار، مثل الإمام النووي، والرافعي.

وقد جاءت هذه الجهود عقب الأحداث السياسية التي أثرت في القرن السادس في حياة المذهب حين عودته إلى مصر، وقد كانت عودة قوية ومؤثرة على يد السلطان صلاح الدين الأيوبي، ت: 589 هـ، والذي حكم مصر وألغى الخلافة

[1]) يُنظر: المذاهب الفقهية الأربعة: أئمتها، أطوارها، أصولها، آثارها، ص : 134 .
[2]) يُنظر: المذاهب الفقهية الأربعة: أئمتها، أطوارها، أصولها، آثارها، ص : 135 .
[3]) يُنظر: المذاهب الفقهية الأربعة: أئمتها، أطوارها، أصولها، آثارها، ص : 135 – 137 .
[4]) يُنظر: المذاهب الفقهية الأربعة: أئمتها، أطوارها، أصولها، آثارها، ص : 138 .

CC BY

الفاطمية سنة 567 هـ، كما استرد بيت المقدس بعد هذه المعركة الجليلة (حطين) في سنة 583 هـ، وجعل الدعاء على المنابر للخليفة العباسي المستضيء بالله [1].

وقد كان من ضمن هذه الأشياء الموطئة لظهور أعلام أجلاء من علماء الشافعية في القرن السابع هو أنه القرن السادس قبله ظهر فتحا عظيما للإسلام أعقبة توسُّع كبير بالعلم والعلماء وبناء المؤسسات العلمية من المساجد وغيرها التي كانت موطننا مهما لتلقي العلم ونشره، ومن ذلك على سبيل المثال بناء صلاح الدين الأيوبي للمدرسة الناصرية في القاهرة في سنة ٥٦٦ هـ التي كانت أول مدرسة اختصت بتعليم فقه أهل السنة بعد عهد الدولة الفاطمية [2].

وقد بنى صلاح الدين أيضا المدرسة الصلاحية في سنة ٥٧٥، وهي منسوبةٌ إليه، وكانت تختصُّ بتدريس الفقه الشافعي.

وقد كان من أبرز العلماء الذين درَّسوا الفه الشافعي في هذه الفترة (أواخر القرن السادس) ابن زين التُّجَّار، العباس أحمد بن المظفر الدمشقي (ت: ٥٩١ هـ) والذي بلغت منزلته في المدرسة الناصرية مبلغًا عظيمًا حتى اشتهرت بمدرسة ابن زين التُّجَّار، بحكم أنه أول من ولي بها التدريس، ثم عُرفت فيما بعد بالمدرسة الشريفية [3].

ومنهم في الفترة نفسها أيضا نجم الدين أبو البركات محمد بن الموفق الخَبُوشَاني (ت: ٥٨٧ هـ) والذي كان له شأن ومنزلة عظيمة عند صلاح الدين، وهو الذي أشار إليه ببناء المدرسة الناصرية، ولما بُنيت فوض إليه أمر التدريس فيها، وهو أول من دعا في خطبة الجمعة للخليفة العباسي المستضيء بالله معلنًا زوال حكم الدولة الفاطمية في مصر بتوجيهٍ من صلاح الدين [4].

وقد كان للقاضي الفاضل أبو علي اللخمي (ت: 596 هـ) دور كريم في تحفيز السلطان على التمكين لفقهاء أهل السنة عامة، وكان هو وزيره وكاتبه وأمين سره ومستشاره الأول وصاحب الكلمة النافذة عنده، وكان من المتفقهين على المذهب الشافعي، وولادته بعسقلان [5]. ومن هؤلاء العلماء الذي ظهورا في القرن السادس وكان لهم أثر كبير امتدَّ إلى القرن السابع وأثَّر ي علمائه الإمام الحسين بن مسعود البغوي (ت: ٥١٧)، وكان جامعًا بين الفقه والحديث، واعتبر من أبرز علماء الشافعية في بلاد خراسان، بعد وفاء الإمام الغزالي، وله مصنفاتٌ منها شرح السنة ومصابيح السنة، وكلاهما في فقه الحديث، ومعالم التنزيل وهو في التفسير، والتهذيب في فقه الإمام الشافعي [6].

ومنهم الإمام محمد بن يحيى بن منصور النيسابوري، الذي انتهت إليه رياسة الشافعية في نيسابور، وله مصنفاتٌ

---

[1]) يُنظر: قصة المذهب الشافعي من التأسيس حتى الكمال ، محمود محمد الأسطل ، ص : الألوكة، (د. ت) ص : 137 .

[2]) يُنظر: قصة المذهب الشافعي من التأسيس حتى الكمال ، محمود محمد الأسطل، ص : 138 .

[3]) يُنظر: قصة المذهب الشافعي من التأسيس حتى الكمال ، محمود محمد الأسطل، ص : 138 .

[4]) يُنظر: المرجع نفسه ص : 138 .

[5]) يُنظر: المرجع نفسه ، ص : 138 .

[6]) يُنظر: المرجع نفسه ، ص : 138 .

منها: المحيط في شرح الوسيط، والإنصاف في مسائل الخلاف، وله أدبٌ وشعر، قتل شهيدًا في نيسابور في شهر رمضان سنة ٥٤٨ هـ مخلفًا وراءه الكثير من التلاميذ النجباء! [1].

ومنهم الإمام شرف الدين ابن أبي عَصْرون (ت: ٥٨٥ هـ) بالشام بلا منازع، وكان معظَّمًا عند السلطان نور الدين زنكي، تولى قضاء دمشق سنة، بنى مدرسةً تعرف بالعصرونية ودفن فيها. في سنة ٥٧٣ هـ، وقد بنى مدرسة تُعرف بالعصرونية، ودُفن فيها، ومنهم الإمام فخر الدين الرازي (ت: ٦٠٦ هـ) صاحب التفسير والمؤلفات المشهورة، التي تعتبر من الكتب الرئيسة في موضوعها؛ مثل كتاب المحصول في علم الأصول، فهو من أهم كتب أصول الفقه على طريقة المتكلمين إن لم يكن أهمها على الإطلاق؛ فقد أرسيت المؤلفات في الأصول عليه وعلى الإحكام للآمدي، ودارت المؤلفات بعدهما عليهما [2]. أما عن أبرز علماء الشافعية الذين جاءوا في القرن السابع بعد هذه الحقبة وفي عقب هؤلاء العلماء فأبرزهم:

ـ عز الزين الفاروني:

أحمد بن إبراهيم بن عمر بن الفرج بن أحمد بن سابور أبو العباس الواسطي، والمولود في (614 هـ) حدَّث بالحرمين والعراق ودمشق، وكان فقيها مُقرئًا عابدًا، زاهدًا، صاحب أوراد، قدم دمشق من الحجاز بعد مجاوزته مدة سنة (690 هـ) تولى مشخية الحديث بالظاهرية، وقد ولي الخطابة بجامع النجيبية، وتوفي بواسط في العراق سنة 690 هـ[3].

ـ أبو العباس النابلسي:

أحمد بن أحمد بن نعمة بن أحمد الخطيب، شرف الدين النابلسي المقدسي، خطيب دمشق، أجاز له الفتح بن عبد السلام وأبو علي الجواليقي ، وأبو حفص السهروردي، وسمع من ابن الصلاح، والسخاوي، وغيرهما، وقد صنف كتابا في أصول الفقه، جمع فيه بين طريقتي الإمام فخر الدين الرازي والآمدي، وتفقه على ابن عبد السلام، توفي في سنة (694 هـ) [4].

ـ الحافظ أبو العباس محب الدين الطبري ثم المكيّ

أحمد بن عبد الله بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم، شيخ الحرم، وحافظ الحجاز بلا مدافعة، وُلد في خمس عشرة وستمائة في جمادي الآخرة، تفقه بقوص على الشيخ مجد الدين القُشيري، والد شيخ الإسلام تقي الدين، وصنف التصانيف الجيدة، ومنها في الحديث (الأحكام) وله كتاب في فضل مكة، وله شرح على التنبيه، وقد استدعاه

---

[1]) يُنظر: المرجع نفسه ، ص : 139 .

[2]) يُنظر: قصة المذهب الشافعي من التأسيس حتى الكمال ، محمود محمد الأسطل، ص : 139 .

[3]) طبقات الشافعية الكبرى، للسبكي ، تاج الدين أو نصر عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي (727 – 771 هـ) ، تحقيق : عبد الفتاح محمد الحلو ، و محمود محمد الطناحي، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركاه، الطبعة الأولى ، 1383 هـ – 1964 م ، 8 / 6 .

[4]) طبقات الشافعية الكبرى، للسبكي ، 8 / 15

CC BY

المظفر صاحب اليمن ليسمع عليه الحديث فتوجه إليه من مكة، وأقام عنده مدة [1].

ـ جلال الدين الدشناوي:

هو أحمد بن عبد الرحمن بن محمد الكِندي، كامن إماما عالما فقيها، أصوليا، زاهدا ورعا، وُلد سنة خمس عشرة وستمائة بدشنا، من صعيد مصر، وسمع الحديث من الفقيه بهاء الدين بن الجُمَّيْزي، والحافظ عبد العظيم المنذري، والشيخ مجد الدين القشيري، والشيخ عز الدين بن عبد السلام [2].

ـ ابن خلكان:

أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر، بن خلِّكان البَرْمَكي، قاضي القضاة، شمس الدين، ابن شهاب الدين، تفقه على والده بمدينة إربل، ثم انتقل بعد موت أبيه إلى الموصل، وحضر دروس كمال الدين بن يونس، ، ثم انتقل إلى حلب، وأقام عند الشيخ بهاء الدين أبي المحاسن. ومن مصنفاته (وفيات الأعيان) وهو كتاب جليل، وتوفي بدمشق في سنة 681 هـ[3].

ـ النووي: يحيى بن شرف بن مزي بن حسن بن سين بن حزام بن محمد بن جمعة النووي، الشيخ الإمام العلامة، محي الدين أو زكريا، شيخ الإسلام، أستاذ المتأخرين، وحجة الله على اللاحقين، والداعي إلى سبيل السالفين، كان رحمه الله سيدا وحصورا، له الزهد والقناعة، ومتابعة السلفين، من أهل السنة والجماعة[4].

الرافعي: عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم بن الفضل بن الحسن القزويني، صاحب الشرح الكبير المُسمى بـ (العزيز)[5].

المبحث الثالث

إسهامات المذهب الشافعي

إن أهم إسهامات المذهب الشافعي في ذلك القرن هو تنقيح المذهب على يد الإمام النووي والرافعي من علماء المذهب في ذلك القرن.

فقد ظهرت الحاجة ماسة للقيام بمشروع تنقيح المذهب، ومرد هذا هو أنَّ عمر المذهب في هذا القرن كان يدنوا من أربعة قرون، وفي هذه المدة الممتدة كثرت المصنفات في المذهب كثرة كاثرة، وقد أقام مصنفوها في أزمنةٍ مختلفة وبقاعٍ

[1]) طبقات الشافعية الكبرى، للسبكي ، 8 / 19 – 20 .
[2]) طبقات الشافعية الكبرى، للسبكي ، 8 / 20 .
[3]) طبقات الشافعية الكبرى، للسبكي ، 8 / 33 .
[4]) طبقات الشافعية الكبرى، للسبكي ، 8 / 395 .
[5]) طبقات الشافعية الكبرى، للسبكي ، 8 / 381 .

CC BY

متباعدة، وكان من الطبيعي أن يوجد في الكتب من الاستنباطات المرجوحة أو الاجتهادات الشاذة أو التخريجات المخالفة لأصول المذهب وقواعده، فأصبحت الحاجة ملحَّةً للقيام بعملية تهذيب واسعة لتلك المصنفات الكثيرة على مدار القرون الأربعة، خاصة بعد استقرار المذهب الشافعي وانتشاره في البلاد.

وعلى ضوء ذلك تصدى إمامٌ عظيمٌ لهذا المشروع الضخم، والذي كان له أكبر الأثر وأحسنه وأجوده في تاريخ المذهب فيما بعد، وهو الإمام أبو القاسم عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم القزويني الرافعي مرجعية الشافعية في زمانه ت: ٦٢٣ هـ فقام بأعباء هذا المشروع العظيم، الذي يمثِّل جهده في تنقيح المذهب ثلاثة كتب: المحرر واختصره من الوجيز، وشرحه الصغير على الوجيز، وشرحه الكبير المسمى "العزيز شرح الوجيز"[1].

وديدن العلماء المتقدمين الدندنة حول كتبٍ بعينها وصولًا إلى استظهارها وتثويرها وإنتاج المعرفة منها، وديدنُ المتفقهةِ المعاصرين اليوم التنقلُ من كتابٍ إلى كتابٍ، ومن بابٍ إلى بابٍ، ومن علمٍ إلى علم.

وقد أكمل بعد الرافعي الإمامُ النوويُّ الذي استلم الرايةَ بعد الرافعيّ فجمع بين العلوم، وأجاد في الفقه، حتى صار أبرز فقهاء الشافعية شرقًا وغربًا بلا منازعٍ وهو شاب، فانطلق يواصل مشروع التنقيح، وأعانه على ذلك كان دقيق النظر، واسع الاطلاع على كتب المذهب المتداولة في عصره، أعطى العلم كل وقته[2].

وقد صنع منهجًا للترجيح، بسطه في مقدمة كتابه "المجموع"، وبنى جهده على جهد الإمام الرافعي، واقتات على إرثه، حتى شكَّل معه وحدةً واحدةً تمثِّل التنقيحَ المركزيَّ الأول في تاريخ المذهب، وقد نتج عن هذه الحركة إسهامات جليلة في ذلك القرن، أجلها هو تصنيف كتاب (المجموع شرح المهذب) ولم يكتمل، وشرحه على صحيح مسلم، والأربعون النووية ورياض الصالحين والأذكار وتهذيب الأسماء واللغات، ومنها تحرير ألفاظ التنبيه والفتاوى، ودقائق المنهاج، والإيضاح في المناسك وتصحيح التنبيه وتحرير المنهاج ودقائق الروضة والتنقيح والتحقيق ولم يكتملا، والتبيان في آداب حملة القرآن، وغير ذلك[3].

الخاتمة:

في ختام هذا البحث تجدر الإشارة إلى أنَّ المذهب الشافعي لم يقم إلا بعملائه في كل قرن، فقد كان لكل حقبة إسهاماتها الجليلة التي كان لها أثر كبير في الفترة بعدها، وكان لمذهب الشافعي عناية كبيرة من علماء أجلاء في مختلف أقطار العالم الإسلامي، ويُمكن رصد أهم نتائج البحث في النقاط التالية:

- إن القرن السابع وافق ظهور عدد كبير من أعلام المذهب الشافعي وقد جاء ذلك عقب تنقيح المذهب وتهذيبه على يد أئمة كبار، مثل الإمام النووي، والرافعي.

---

[1]) يُنظر: قصة المذهب الشافعي من التأسيس حتى الكمال، ص : 140 .

[2]) يُنظر: قصة المذهب الشافعي من التأسيس حتى الكمال، ص : 141 .

[3]) يُنظر: قصة المذهب الشافعي من التأسيس حتى الكمال، ص : 141 .

CC BY

- جاءت جهود وإسهامات الشافعية في القرن السابع عقب أحداث سياسية وإصلاحات تعليمية التي أثرت في حياة المذهب حين عودته إلى مصر، وقد كانت عودة قوية ومؤثرة.
- إن حركة العلم والتعليم في المجتمع انعكاسا للحركة السياسية وعناية الملوك والأمراء بالعلماء، فقد نشطت الحركة العلمية على يد السلطان صلاح الدين الأيوبي في القرن السابع.
- إن القرن السادس كان إرهاصا لفتوحات علمية جليلة في القرن السابع، لا سيما بعد أن شهد فتحا عظيما للإسلام جاء في أثره توسُّع كبير بالعلم والعلماء وبناء المؤسسات العلمية من المساجد وغيرها التي كانت مواطن مهمة لتلقي العلم ونشره.

المصادر والمراجع

- آداب الشافعي ومناقبه لابن أبي حاتم الرازي، تحقيق: عبد الغني عبد الخالق، دار الكتب العليمة، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى، 1424 هـ – 2002 م.
- توالي التأسيس لمعالي محمد بن إدريس، لابن حجر العسقلاني، تحقيق: عبد الله القاضي، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى، 1406 هـ – 1986 م.
- مناقب الإمام الشافعي، للبيهقي، تحقيق السيد أحمد صقر، مكتبة دار التراث، القاهرة (د. ط) .
- الانتقاء في فضائل الأئمة الثلاثة الفقهاء: مالك بن أنس، ومحمد بن إدريس الشافعي، وأبي حنيفة، لابن عبد البر الأندلسي، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدَّة، مكتبة المطبوعات الإسلامية، حلب – سوريا، الطبعة الأولى، 1417 هـ – 1997 م.
- أخبار أبي حنيفة وأصحابه، للصيمري، تحقيق: أ. د سائد بكداش، دار السراج، الطبعة الأولى، سنة 1444 هـ – 2023 م.
- الشافعي.. حياته وعصره وآراؤه الفقهية، لمحمد أبي زهرة، دار الفكر العربي، القاهرة، (د. ت).
- المدخل إلى مذهب الإمام الشافعي، للقواسمي، دار النفائس للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة الأولى، 1423 هـ – 2003 م.
- المذاهب الفقهية الأربعة: أئمتها، أطوارها، أصولها، آثارها، تأليف وحدة البحث العلمي بدار الإفتاء بالكويت، وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، الطبعة الأولى، سنة 1436 هـ – 2015 م.
- الوسيط في المذهب، للغزالي، تحقيق: أحمد محمود إبراهيم، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع، (د. ت).
- المجموع في شرح المهذب، للنووي، محمد نجيب المطيعي، مكتبة الإرشاد، جدة – المملكة العربية السعودية، (د. ت).

- قصة المذهب الشافعي من التأسيس حتى الكمال، محمود محمد الأسطل، ص: الألوكة، (د. ت).
- طبقات الشافعية الكبرى، للسبكي، تاج الدين أو نصر عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي (727 – 771 هـ)، تحقيق: عبد الفتاح محمد الحلو، ومحمود محمد الطناحي، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركاه، الطبعة الأولى، 1383 هـ – 1964 م.